

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[430] فاقتله فانك ان قتلته لم يقع الضلال والاختلاف بين امتي أبدا. قال علي: فاخذت

السيف ودخلت المسجد فلم أره، فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم " ص " وقلت: ما رأيته فقال: يا أبا الحسن ان أمة موسى افترقت أحد وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار، وان أمة عيسى افترقت على اثنين وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار، وان أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار. فقال: يا رسول الله من الناجي ؟ قال: المتمسك بما أنت عليه وأصحابك، فانزل الله في ذلك الرجل " ثانی عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق " (1) يقول: هو أول من كان طهر من أصحاب البدع والضلالات: قال ابن عباس: والله ما قتل ذلك الرجل الا أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين، ثم قال له " في الدنيا خزي " قال: القتل " ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق " بقتاله علي ابن أبي طالب عليه السلام يوم صفين. (قال عبد الحمود): انظر رحمك الله الى هذا الحديث فان مفهومه ان النبي صلى الله عليه وسلم " ص " قد كان عرف ان الرجل يصلي ويصوم ويتصدق ويزكي، ومع ذلك فانه أمر أبا بكر بقتله فلم يقتله، فكيف يقبل العقل ان هذا الامر أشبهه على أبي بكر ؟ فان أمر الانبياء بقتل أحد لا يكون الا بأمر الله صلى الله عليه وسلم ويتضمن القرآن المجيد قوله تعالى " وما ينطق عن الهوى * ان هو الا وحي يوحى " ثم تعجب من عمر وقد أمره النبي بقتله بعد ان سمع ان أبا بكر ذكر انه يصلي ويصوم وبعد ظهور الانكار على أبي بكر من النبي صلى الله عليه وسلم " ص " وقوله له لست بصاحبه، فلا يقتله أيضا عمر ولا يقبل أمر الرسول مع ان الله تعالى يقول " فليحذر الذين يخالفون عن أمره ان تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم ".

(1) الحج: 9.